

للإرادة كلمة أ. نويصة الصحفي



يوميّات متقاعد .. لله درها من زاوية؛ أجزم أنها استوقفت الكثير من قراء ومتابعين .. مثل ما هو الحال معي .. زاوية أضافت لنا الكثير وهي في ثاني حلقة لها بالصحيفة العملاقة (صحيفة غران الإلكترونية).

فبالأمس كنا مع وقفات ثرية مع اللواء صادق عبدالعزيز الشيخ، واليوم محطات تاريخية كفاح عزيمة وإصرار مع الأستاذة حميدة الصبحي حقيقة قرأتها وعاودت قراءتها، وبعد تأمل لما تضمنته من تجارب مليئة بالإرادة والتصميم.

حدّثت نفسي: "لقد كنت أرى منذ زمن أن أولئك العظماء الناجحين بينهم تشابهاً في بعض الخطوط العامة في حياتهم وسيرتهم التي تشكل خط سير حياتهم، واليوم وصلت وبعد طول تأمل في هذه السيرة العظيمة إلى أربعة أسرار لنجاح أولئك العظماء وهي القواعد العظيمة الأربعة المشتركة في حياة كل العظماء والناجحين ممن امتلأت حياتهم بالتجارب الناجحة.. وهي كالتالي:

1- وجود هدف واضح للحياة يسعى إليه المرء ليحققه، وإن تعددت الأهداف فهي لديهم منسقة ومنسجمة مع الهدف الأصلي فتجدهم يطوعون مسار حياتهم لخدمة أهدافهم السامية بكل ما أوتوا من عزيمة وهمة وجدل.

2- المداومة والصبر، فتجد لدى هؤلاء العظماء جلدًا وصبرًا عجيبًا ومداومةً على تحقيق أهدافهم مهما كانت الصعوبات، وإن كانوا وحدهم، ولا يابهون لانفضاض الآخرين عنهم وعن آرائهم وتوجهاتهم، يتواءمون مع المتغيرات من حولهم؛ بحيث لا تثنىهم عن تحقيق أهدافهم، والصبر سمة كل العظماء، تراه جلياً في سيرهم، واغتنام الفرص متى ما حانت.

3- الإتقان، فالعظماء مع صبرهم وجدلهم يحرصون على إتقان عملهم ويسمعون لمن يثقون في نصحه وصدقه ولو كان من تلاميذهم، وأساتذتهم وجيرانهم ومعارفهم وأصدقائهم ويعملون بمبدأ الشورى،

4- لديهم مكون سري للنجاح جعلهم بتوفيق الله يتقدمون على أقرانهم الذين يشاركونهم زمانهم واهتماماتهم، فتجد بعضهم يرضى حق والديه ويبرهما برًا عجيبيًا يجعلك تعرف أنّ هذا ما جعله يرتفع عن آخرين مشابهين له، تقدم عليهم مع مساواتهم له في جميع شؤونهم، وتجد آخر تقدم على من حوله بحسن خلقه وبذل نفسه للناس وخدمتهم وآخر بسلامته صدره، وآخر يبذل ماله ووجهته، وبعضهم لا تجد في صفاته ما يميزه إلا حب الخير للآخرين وتواضعه، وهكذا في خلطة عجيبة وتمايز فيما بين العظماء.

وبهذا نجد أنفسنا أمام تجارب قوية وناجحة وإرادة وتصميم عالي المستوى وسيرة عظيمة لمن كانوا ولا زالوا لهم بصمة عمل مميزة تجعلنا نلتفت لهم تقديرًا واحترامًا فمنهم يتعلم الأجيال معنى الصبر والتصميم على تحقيق الهدف وتخطي كل ما يعرقل النجاح والأخذ بالبدائل واغتنام الفرص والعمل بالمشورة.

نعم إنها تجارب تمكن من يقرأ من أن يضع يده على مكونات النجاح التي ظهرت جلية في سيرة أساتذة كبار حقًا بأعمالهم وحرصهم وقوة الإرادة لديهم.

يوميّات متقاعد فاخرة ثرية مضيئة بما احتوته ونثرته لنا بين السطور..

سعادة اللواء صادق عبدالعزيز الشيخ

و الأستاذة حميدة الصبحي

وزاوية فاخرة هي محط اهتمامنا جميعًا.

ومنبرٍ إعلامي مؤثر ذا جودة عالية (صحيفة غران الإلكترونية).

نويصة صالح الصحفي

رئيسة المجلس الاستشاري النسائي
ورئيسة اللجنة الثقافية النسائية بمحافظة خليص
ومشرفة العلوم الشرعية بمكتب تعليم خليص
ورئيسة مركز فتاة غران.